حدثني به مسكين عنه انه يقول القسم ابن عبد الرحمن يعني ان مسكينا تابع معاذ
بن رفاعة الا انه وهم في اسم الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن فقال القسم مكان ابراهيم
قال ابن البر وقد روي هذا الحديث مرفوعا مسندا من حديث ابي هريرة
وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وابي امامة وجابر بن سمرة
وكلها ضعيفة قال وقال ابن عدي رواه الثقات عن الوليد بن مسلم عن ابراهيم
بن عبد الرحمن حدثنا الثقة من اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وفي فائدة من علوم الحديث للبلقيني قال البرهان الحلبي لا يصح مرفوعا يعني
مسندا انما هو عن ابراهيم بن عبد الرحمن عنه صلى الله عليه واله وسلم وقال
ابن عبد البر روي عن اسامة بن زيد وابي هريرة باسانيد كلها مضطربة
غير مستقيمة قال البلقيني وقد روي من حديث اسامة وابي هريرة
وابن مسعود وغيرهم وفي كلها ضعف وهو صحيح على اصول اصحابنا لانهم
لا يطعنون فيه الا بالارسال على انه مختلف في ارساله واسناده فاسنده العقيلي
عن ابي هريرة وعن عبد الله بن عمرو وقال الاسناد اولى وبالغه في ذلك
ابن القطان وقال الارسال اولى وتوقف في ذلك الحافظ ابن النحوي
في كتابه البدر المنير ورواه الاكثرون عن معان بن رفاعة عن
ابراهيم بن عبد الرحمن العذري التابعي ومعان وثقه ابن المديني ووثقه
يحيى بن معين ولم يتكلم فيه الا بما يقتضي ان في حفظه بعض الضعف وقد
عضده الحديث المسند الذي رواه العقيلي مع ان بعض الضعف في الحفظ
لا يرد به حديث الثقة ولكن يرجح عليه حديث من هو اوثق منه عند
التعارض واما ابراهيم بن عبد الرحمن العذري الذي ارسل هذا الحديث
فقال فيه الذهبي تابعي مقل ما علمته واهيا ان يحمل هذا العلم من كل خلف
عدوله رواه عنه واحد عن معان وذكر ابن الاثير في كتاب اسد الغابة
انه كان من الصحابة والله اعلم ~~وقد ثبتت له شواهد كثيرة والله اعلم~~
وقد ثبتت له شواهد كثيرة كما تقدم منه من حكاية زين الدين وضعفها
لا تضر لان القصد التقوي بها لا الاعتماد عليها مع ان الضعف يغتفر به اذا لم
يكن ضعيفا لجرحه او باطلا ومن ردا او وجود ذلك فهذه الوجوه مع تصحيح
احمد وابن عبد البر وترجيح العقيلي لاسناده مع امامتهم واطلاعهم تقتضي
صحته او حسنه ان شاء الله تعالى وهو دال على المقصود من تعديل حملة
العلم المعروفين بالعناية حتى يتبين جرحهم واعترض هذه الحجة زين
الدين بانه لو كان خبرا لما وجد في حملة العلم من ليس بعدل فوجب حمله على

الامر

الامر قلت تخصيص الخبر جائز والتخصيص اكثر من ورود الخبر بمعنى الامر
وترجيحه لما في بعض طرقه الى خاتم من وروده بصيغة الامر واعلالها لمخالفة جميع الرواة
الاثر الثاني قوله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه ابن عباس وابو هريرة ومعاوية
كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث ابن عباس اخرجه
الترمذي وقال حديث صحيح وحديث ابي هريرة ذكره الترمذي
تعليقا وحديث معاوية اخرجه البخاري وانما ذكرته هنا لئلا يظن من
وقف عليه في صحيح البخاري انه لم يرو الحديث احد سواه وزاد الخطيب
في كتاب الفقيه والمتفقه انه رواه عمر وابنه عبد الله وابن مسعود
وانس فهذا الحديث دال على ان الله اراد بالفقها في الدين الخير
والظاهر فيمن اراد الله به الخير انه من اهله وهو مقو للدليل لا معتمد
عليه على انفراده وفيه بحث يتشعب تركناه اختصارا الاثر الثالث
قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين وسال عن اعبد اهل الارض فدل عليه
فساله فافتاه ان لا توبة له فقتله ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل عليه فساله
فافتاه بان توبته مقبولة الى اخر الحديث وفيه انه من اهل الخير وفي قصته
بعد المغفرة بالعلم انه لم يسال عن العدالة والحديث متفق عليه الاثر الرابع
انه قال الله تعالى لموسى عليه السلام ان لنا عبدا هو اعلم منك يعني الخضر عليه السلام
فسال موسى لقاه من الله تعالى ليتعلم منه وسافر للقائه ولم يرد انه سال
عن عدالته بعد ان علم ان الله تعالى يعلمه مع ان من الجائز ان يكون العالم غير عامل
كبلعم وغيره ولكن تجويز بعيد قليل الاتفاق نادر الوقوع فلم يجب
الاحتراز منه وفي بعض هذه الاثار اثر من ضعف وهو ينجبر باجتماعها
وشهادة القران لها وهي الحجة الثابتة وهي قوله تعالى فاسالوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فامر الله تعالى بسؤالهم وهو لا يامر بقبيح فدل الدلالة
على جواز سؤال العلماء على العموم الا من عرف بقلة الدين واما الاستدلال
على ذلك من جهة النظر فهو يتبين بايراد انظار النظر الاول
ان الظاهر من حملة العلم انهم مقيمون لاركان الاسلام الخمسة مجتنبون
للكبائر والمعاصي الدالة على الخسة معظمون لحرمة الاسلام لا يجترون
على الله بتعمد الكذب عليه ولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والظاهر ايضا فيهم قلة الوهم بعد الاعتماد على الكتابة وظهور العناية
بالفن فالمحدث وان كان يغلط في العربية والفقيه وان كان يغلط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)